

المجلس 4 من شرح) كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 5341

(خميس مشيط) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس صلاة وسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى اله وصحبه البررة اكياس اما بعد فهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب الخامس من برنامج اساس العلم - 00:00:00 في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الارب مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الارب مئة والالف بمدينته الرابعة خميس مشيط والكتاب المقروء فيه هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد في امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة - 00:00:40 في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست من بعد المائتين والالف وقد انتهى من البيان الى قوله باب ما جاء في التطير. نعم - 00:01:10 الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في التطير. مقصود الترجمة - 00:01:30 بيان حكم التطير وهو تفاعل من الطيرة وهو تفاعل من الطيرة اي طلب لها والطيارة ما يقصده العبد للحمل على الاقدام او الاحجام. ما يقصده العبد للحمل على الاقدام او الاحجام. في امر ما - 00:01:50 وتقدم ان الاقدام هو ايش هو المضي في الشيء هو المضي في الشيء وان الاحكام هو هو الامتناع عن فعله هو الامتناع عن فعله فمتى قصد العبد فعل شيء ليحمله على الاقدام او الاحجام فانه يكون متطيرا - 00:02:28 فانه يكون متطيرا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى الا ان مطائرهم عند الله ولا لكن اكثرهم لا يعلمون. وقوله قالوا طائركم معكم. الاية وعن ابي هريرة رضي الله - 00:03:11 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا ولهما عنان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل - 00:03:37 قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى احدهم ما يكره فليقل - 00:03:57 اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك. وعن ابن مسعود رضي الله عنه المرفوعة الطيرة شرك. الطيرة شرك. الطيرة شرك. وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل - 00:04:17 رواه ابو داود والترمذي وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود. ولاحمد من حديث ابن عمر رضي الله عنه من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك - 00:04:37 لا طير الا طيرك ولا اله غيرك. وله من حديث الفضل ابن وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنهما انما الطيرة ماءك او ردك ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - 00:04:57 الا انما طائركم عند الله. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انما طائركم عند الله. اي ما قضي لهم فالطائر القدر الملازم. فالظاهر القدر الملازم ففيه ابطال الطيرة ففيه ابطال الطيرة. لانه لا تأثير لها في قدر الله - 00:05:21 لانه لا تأثير لها في قدر الله. والدليل الثاني قوله تعالى قالوا طائركم مع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله طائركم معكم. اي

قدركم ملازم لكم اي قدركم الملازم لكم ففيه ابطال الطيرة باثبات القدر. ففيه ابطال الطيرة باثبات - 00:05:56

انها لا ترد شيئا. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:06:32

في قوله ولا طيرة وهو نفي يدل على بطلانها وعدم تأثيرها. وهو نفي يدل على بطلانها وعدم تأثيرها والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة - 00:06:52

الحديث متفق عليه ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا طيرة. على ما قدم من انه ماضي نفي للطيرة يفيد بطلانها وعدم الاعتداد بها. والدليل خامس حديث عروة ابن عامر لا عقبة ابن عامر حديث عروة ابن عامر - 00:07:21

لا عقبة ابن عامر. قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسن الفال الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف لارساله. واسناده ضعيف لارساله فعوة بن عامر تابعي - 00:07:54

والمرسل ما اضاعه التابعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله في الحديث احسنها الفأل ليس معناه ان الطيرة من الفأل ليس ان الطيرة من الفأل ليس معناه ان الفأل من الطيرة والا تناقض - 00:08:18

وفي الاحاديث فانه قبل نفاها. فقال ولا طيرة فيكون قوله صلى الله عليه وسلم احسنها الفال لا يراد به الطيرة من كل وجه. لا يراد به مشاركته الطيرة من كل وجه. بل باعتبار قدر - 00:08:45

مصدرك بل باعتبار قدر مشترك. وهو وجود التأثير. وهو وجود التأثير والفرق بينهما ان الطيرة ان الطيرة باعثة على العمل. ان الطير باعثة على العمل وان الفال مقو عليه لا باعثة له. وان الفال مقو له. لا باعثة عليه - 00:09:12

وايضاح هذه الجملة ان الفأل نسب الى الطيرة لا باعتبار انه منها. بل لاعتبار القدر المشترك بينهما هو وجود التأثير. لكن التأثير الموجود يختلف قدره بينهما. فالتأثير في الطيرة باعثة عن العمل اي حامل عليه اقداما او احكاما. واما في الفأل فلا يكون - 00:09:51

على العمل لكنه مقو له. فالحامل على العمل غير. فمثلا اذا خرج الانسان الى سفر واعد عدته. وعزم عليه ثم قبل خروجه اليه اراد ان ينظر في السفر هل يقدم عليه ام لا يقدم عليه - 00:10:26

فعمد الى اوراق وكتب في بعضها نعم وفي بعضها لا ثم القاها ثم خرج واحد منها فيه نعم فخرج للسفر فهذا يبصر لانها هي التي بعثته على السفر وحركته عليه - 00:11:00

وكان اخر قد عزم على السفر. فلما فتح باب بيته واراد ان يركب سيارتهم واذا به يسمع رجلا ينادي احدهما الآخر فيقول يا سفر والثاني يقول يا سعيد ان يعذب السفر واحد اسمه سعيد. فاعجبه هذا ومضى في سفره فان هذا يسمى - 00:11:22

لانه شجعه على السفر. لا انه كان محركا بنفسه والمقصود في ذلك ما لم يكن سببا معتدا به. كما لو ان انسانا خرج من بيته فرأى ان الغبار قد انعقد وظلمته قد اقبلت فتترك السفر حينئذ فهذا ليس من الطيرة - 00:11:55

لانه عمل بالمشروع من حفظ النفس وعدم القائها الى التهلكة وتعريضها البلاء فانه ربما وتولد عليه شر من السفر في مثل هذا الجو. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا قال الطيرة شرك. الحديث رواه ابو داود والترمذي - 00:12:23

وابن ماجة فهو عند الاربعة الا النسائي واسناده صحيح. واخره وهو قوله وما منا الا ولكن الله يذنبه بالتوكل مدرج من كلام ابن مسعود. رضي الله عنه في اصح قول اهل العلم فليس هو من كلامه صلى الله عليه وسلم - 00:12:50

ما معنى المدرج ها يا عبد الله هو ادخال شيء ليس من الحديث فيه دون اصله. وادخال شيء في الحديث ليس منه دون فصل والبيقوني ذكره في بيت واحد لطيف - 00:13:19

من يجيبه ما تحفظون البيقونية انا قلت يا ذا الجنوب يحضن بطانية كلها لان البيقونية سهلة ولذيذة واهل الجنوب اصلهم اهل شعر وادب والي لهم منظومات كثيرة لكن اكثرها مخطوطة - 00:13:51

ها ها احسنت والمدرجات في الحديث ما اتت والمدرجات في الحديث ما اتت من بعض الفاظ الرواة اتصلت من بعض الفاظ الرواة

اتصلت والمدرجات في الحديث ما اتت من بعض الفاظ الرواة اتصلت وهذه - [00:14:14](#)

البيقونية اربعة وثلاثين بيت. يعني تحفظها وانت واقف عند الاشارة الانسان يحفظها معه كل ما وقف عند الاشارة بدال ما يلتفت يمين وشمال يناظر في المسلمين يناظر في الورقة هذي ويحفظ منها بيت وبيتين حتى - [00:14:42](#)

يتم له حفظها في مدة يسيرة ان شاء الله فينتفع بها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الطيرة سلك. الطيرة شرك. والتكرار للتأكيد. والتكرار للتأكيد وعدت الطيرة شركا لما فيها من تعلق القلب بغير الله - [00:14:59](#)

من الاسباب المتوهمة وعدت الطيرة شركا لما فيها من تعلق القلب بغير اي لله من الاسباب المتوهمة التي لا تأثير لها وهي شرك اصغر. وهي شرك اصغر. لان من قواعد توحيد العبادة. لان من - [00:15:30](#)

لتوحيد العبادة ان اتخاذ سبب لم يثبت كونه سببا شرك اصغر. والدليل السابع حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال من ردته الطيرة عن حاجته الحديث رواه احمد واسناده ضعيف. ودلالته على - [00:15:59](#)

اقصد الترجمة في قوله من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. فجعلها شركا ومعناه في حديث ابن مسعود المتقدم وهو حديث صحيح. ففيه التصريح بان الطيرة شرك والدليل الثامن حديث الفضل ابن العباس رضي الله عنه قال انما الطيرة ما امضاك او - [00:16:32](#)

رواه احمد واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انما الطيرة او ما امضاك او ردك وهو في بيان حقيقة الطيرة. وهو في بيان حقيقة الطيرة. انها الحاملة على الاقدام او الاحجام - [00:17:02](#)

انها الحاملة على الاقدام او الاحجام. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك لارادة بيان الحقيقة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك لارادة بيان الحقيقة وانما للبراءة منها. فلفظ الحديث عند احمد - [00:17:25](#)

لفظ الحديث عند احمد ان الفضل ابن عباس رضي الله عنهما كان رد النبي صلى الله عليه وسلم فبرح ظبي فبرح ظبي فمال النبي صلى الله عليه وسلم في شقه فمال النبي صلى الله عليه وسلم في شقه فقال له الفضل تطيرت يا رسول الله؟ فقال - [00:17:55](#)

ان مطيرة ما امضاك او ردك. ومعنى قوله فبرح ظبي اي ولاه مياسرة اي ولاهم ياسرة. فلما كان اخذين في طريقهما خرج عليهما ضبي ثم ولاهما ماسرة ويقال له برح. وكانت العرب تتطير به. فاذا سنح اي ولاهم ميامنه - [00:18:29](#)

تفاءلت العرب به. فلما خرج الظبي عليهم وبرح يعني ولاهم مياسره مال النبي صلى الله عليه وسلم في شق الفضل ابن عباس لاجل بروز الغزالي امامهما وظن الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم تطير - [00:18:59](#)

فقال تطيرت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم متبرنا انما الطيرة ما امضاك او ردك. اي فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم الطيرة به نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله - [00:19:23](#)

مع قوله طائرهم معكم الثانية نفي العدوى الثالثة نفي الطيرة الرابعة نفي الهامة نفي السفر السادسة ان الفأل ليس من ذلك بل مستحب. السابعة تفسير الفأل. الثامنة ان الواقع في القلب من - [00:19:49](#)

ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهب الله بالتوكل. التاسعة ذكر ما يقوله من وجد العاشرة التصريح بان الطيارة شرك الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة. قوله رحمه الله الحادية عشرة تفسير - [00:20:09](#)

زيارة مذمومة وصف المذمومة وصف كاشف وهو لكل ضيرة فهو لكل طيرة وليس في الطيارة ما يذم وما لا يذم وليس في الطيارة ما يدم وما لا يدم فهو كقوله تعالى وقتلهم الانبياء - [00:20:29](#)

بغير حق فكل قتل للانبياء بغير حق لا يراد ان منه ما يكون بحق وان منه ما لا فيكون كذلك وهذا يسمى صفة كاشفة. اي لا تفيد تقييدا ولا تخصيصا. اي لا تفيد - [00:21:00](#)

تقييدا ولا تخصيصا بل تفيد تقريراً وتأكيذاً. بل تفيد تقريراً وتأكيذاً نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء في التنجيم مقصود الترجمة بيان حكم التنجيم كيان حكم التنجيم وهو النظر في النجوم للاستدلال بها. وهو النظر في النجوم - [00:21:21](#)

للاستدلال بها على التسيير او التأثير على التسيير او التأثير فالتنجيم نوعان احدهما تنجيم التسيير. تنجيم التسيير وهو النظر في

النجوم للاستدلال بحركات سيرها وهو النظر في النجوم للاستدلال بحركات سيرها - [00:21:54](#)

على الجهات والاحوال ونحوهما. على الجهاد والاحوال ونحوهما وهذا جائز عند جمهور اهل العلم والآخر تنجيم التأثير. تنجيم التأثير.

وهو النظر في النجوم استدلال بها على التأثير بالحوادث الكونية والنظر في النجوم في الاستدلال بها - [00:22:30](#)

على الحوادث الكونية وهذا النوع قسمان. وهذا النوع قسمان. احدهما اعتقاد كونها مستقلة بالتأثير اعتقاد كونها مستقلة بالتأثير فهي تؤثر بنفسها في حوادث الكون. فهي تؤثر بنفسها في حوادث الكون - [00:23:07](#)

وهذا ايش؟ كفر اكبر مخرج من الملة والقسم الثاني اعتقاد كونها سببا اعتقاد كونها سبب وهذا له درجتان وهذا له درجتان احدهما اعتقاد كونه سببا اعتقاد كونها سببا مع رفعها فوق رتبته الشرعية - [00:23:40](#)

مع رفعها فوق رتبته الشرعية او جعلها سببا فيما ليست فيه كذلك او جعلها سببا فيما ليست فيه كذلك وهذا كفر اصغر وهذا كفر اصغر. والثانية اعتقاد كونها سبب اعتقاد كونها سببا فيما ثبت كونه كذلك. اعتقاد كونها سببا فيما - [00:24:36](#)

ثبت كونه كذلك مع عدم رفع رتبته فوق الرتبة الشرعية وهذا جائز في اصح قولي اهل العلم وهذا جائز في اصح قول اهل العلم فان اهل العلم علم مختلفون في كون النجوم تكون اسبابا لشيء من الحوادث الكونية ام لا؟ والاصح - [00:25:16](#)

انها تكون كذلك مثل ايش ها يوسف كالمجد والجزر والخسوف والكسوف كالمجد البحري والجزر البحري وكالخشوف والكسوف فانه علم بما هيا الله من المعارف البشرية انها تكون باسباب لحركات نجوم فذلك جائز في اصح قولي اهل العلم وهو اختيار ابن تيمية الحفيد رحمه الله تعالى - [00:25:46](#)

اذا اعتقد انها اسباب فيما ثبت كونها سببا له ولم ترفع فوق رتبته الشرعية فهذا من باب الجائز نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال البخاري في صحيحه. قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة - [00:26:25](#)

للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ. واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم به انتهى وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما - [00:26:47](#)

رخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخل الجنة مومن خمر مومن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه - [00:27:07](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث قتادة الله احد التابعين احد التابعين واسمه قتادة بن دعامة السدوسي انه قال خلق الله هذه بثلاث الحديث علقه البخاري في صحيحه ووصله عبد ابن حميد في تفسيره باسناد - [00:27:27](#)

صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في حصره مقاصد خلق النجوم في حصره مقاصد خلق النجوم في هذه الاشياء الثلاثة ثم قوله فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه. فمن تأول فيها غير ذلك - [00:27:58](#)

اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. وقوله اضاع نصيبه اي حظه. وقوله اضاع نصيبه اي حظه. فهو في معنى لا خلاق له. فهو وفي معنى لا خلاق - [00:28:25](#)

له لا خلاق له. فيكون من جنس الكفر فيكون من جنس كفر لانه سحر. لانه سحر والدليل الثاني حديث قتادة رضي الله عنه ورحمه ايضا انه كره تعلم منازل القمر - [00:28:49](#)

رواه حرب بن كرماني في مسائله ودلالته على مقصود الترجمة في كراهته تعلم منازل القمر على ما تقدم ان الكراهة عند السلف التحريم ومنازل القمر مواضع نزوله المقدرة في سيره. منازل مواضع نزوله - [00:29:15](#)

المقدرة في سيره وعدتها ثمانية وعشرون وعدتها ثمانية وعشرون منزلا وتختلف باختلاف باختلافها الاحوال والاهوية. وهذا من علم التسيير وهو جائز في اصح قولين اهل العلم وهو جائز في اصح قولي اهل العلم - [00:29:39](#)

احد الاخوان استشكل لطيف. قال كيف ينسب الى قتادة تراها التعلم منازل القمر وهو من علم التسيير مع انه لما ذكر خلق النجوم في الاثر المتقدم قال وعلامات يهتدى بها - [00:30:15](#)

قالوا علامات يهتدى بها فكيف الجمع بينهما والجمع بينهما انه في الاول باعتبار قدر الله الواقع. فهو امر قدري ان الله جعلها علامات يهتدى بها في تقديره. وان الثاني باعتبار حكم الشرع باعتبار حكم الشرع - [00:30:33](#)

في تعلم ذلك انه يحرم. والدليل الثالث حديث سفيان ابن عيينة انه رخص في تعلم منازل القمر رواه حرب ايضا. ودلالته على مقصود انه لم يرخص في تعلم منازل القمر - [00:30:58](#)

على مقصود الترجمة في عدم ترخيصه. اي عدم اباحته. فتكون محرمة عنده والجمهور كما سلف على الجواز والدليل الرابع حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا - [00:31:18](#)

يدخلون الجنة الحديث رواه احمد وابن حبان واسناده ضعيف ويروى معناه في احاديث عدة باسناد ضعاف. ويروى معناه باحاديث عدة اسانيد ضعاف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومصدق بالسحر ومصدق - [00:31:44](#)

بالسحر لان التنجيم على اعتقاد التأثير من السحر لان التنجيم على اعتقاد التأثير من السحر. كما تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنه عند ابي داود ان النبي صلى الله - [00:32:10](#)

عليه وسلم قال من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر وذلك دال على تحريمه ابلاغ التحريم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرصد على من زعم غير ذلك. الثالثة - [00:32:28](#)

الخلافا في تعلم المنازل قوله رحمه الله الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل اي قادة معرفة علمك تسيير اي الارادة علم التسيير لا علم التأثير فهذا هو الذي اختلف فيه العلماء والصحيح جوازه. فهذا هو الذي اختلف به العلماء والصحيح جوازه - [00:32:59](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله رابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل باب ما جاء الاستسقاء بالانواع مقصود الترجمة بيان حكم الاستسقاء بالانواع. بيان - [00:33:30](#)

حكم الاستسقاء بالانواع والمراد به هنا نسبة السقيا بنزول المطر اليها. نسبة السقيا بنزول المطر اليها والانواع هي منازل القمر. والانوار هي منازل القمر. اذا سقط واحد منها سمي نوعا اذا سقط واحد منها سمي نوعا فهو نوع باعتبار المسقط لا المطلع. فهو نو - [00:33:51](#)

باعتبار المسقط كالمطلع نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهاهم - [00:34:30](#)

او بنحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سر بال من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. ولهما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله - [00:34:56](#)

صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بنوب. فاما - [00:35:16](#)

قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما معناه وفيه قال بعضهم - [00:35:36](#)

لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الايات فلا اقسام بمواقع النجوم الى قول تكذبون ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وتجعلون - [00:35:56](#)

رزقكم انكم تكذبون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انكم تكذبون فالرزق المضى وتكذيبهم استسقاؤهم بالانواع وتكذيبهم استسقاؤهم بالانواع ونسبة المطر اليها ونسبة المطر اليها اعتداد بما لم يثبت كونه سببا. اعتداء - [00:36:19](#)

بما لم يثبت كونه سببا. فهو شرك اصغر. والدليل الثاني حديث وبمالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهل - [00:36:51](#)

الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والاستسقاء فعده من امر الجاهلية وكل ما اضيف الى الجاهلية فهو حرام. وكل ما اضيف الى الجاهلية فهو حرام والدليل الثالث حديث زيد بن خالد - [00:37:11](#)

رضي الله عنه وهو جهني. من من الصحابة عكس اسمه ابوي ايوب الانصاري خالد بن زيد قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح حديبية الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:37:42](#)

في تسميته في جعله من قال مطرنا بنوء كذا وكذا كافرا. في جعله قال مطرنا بنوم كذا وكذا كافرا. فالاستسقاء بالنجوم كفر بالله فالاستسقاء بالنجوم كفر بالله. وله درجتان وله درجتان - [00:38:09](#)

احدهما اعتقاد كون النوء مستقلا بالتأثير في انزال المطر. اعتقاد كون النوء مستقلا بالتأثير في انزال المطر. وهذا كفر اكبر والاخرى اعتقاد كونه سبب اعتقاد كونه سببا. وهذا كفر اصغر لماذا - [00:38:39](#)

لماذا كفر اصغر؟ ها ابو عمر لما فيه من جعل ذلك سببا وهو لم يثبت انه كذلك بما فيه من جعل الاستسقاء بالنووي سببا ولم يثبت كونه كذلك فهو شرك اصغر - [00:39:14](#)

واضح؟ طيب الذي وقع من الصحابة الاكبر ام الاصغر مع التعليم لازم تعلم الذي وقع من الصحابة الاكبر ام الاصغر مع التعليل ها سكرنا اعلل نعم لماذا؟ احسنت والواقع من الصحابة هو الاصغر لانهم قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا. فالباء بالسببية - [00:39:36](#)

الباء للسببية اي النوم سبب لانزال المطر اي النوم سبب لانزال المطر. ولم يقولوا امطرنا نوء كذا وكذا. ولم يقولوا امطرنا نو كذا وكذا جزم به سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد خلافا لبعض شراح - [00:40:16](#)

التوحيد من المتأخرين. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما بمعنى حديث زيد. وهو عند مسلم وحده دون البخاري وهو عند مسلم وحده دون البخاري فهو من افراد مسلم. فتقدم عندنا حديث عزاه اليهما وهو عند البخاري فقط - [00:40:42](#)

اي حديث ان من البيان لسحر فهو عند البخاري دون مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه دلالته على مقصود الترجمة كسابقه فانه في معناه. فهو يدل على ان الاستسقاء بالانواع في اعتقاد كونها سبب - [00:41:06](#)

انه شرك اصغر. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه مسائل. الاولى تفسير اية واقعة الثانية ذكر الاربعة التي من امر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة - [00:41:29](#)

الا يخرج من الملة؟ الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة سادسة التفطن للايمان في هذا الموضوع. السابعة التفطن للكفر في هذا الموضوع. الثامنة التفطن لقوله لقد صدق - [00:41:49](#)

كذا وكذا قوله رحمه الله التفطن لقوله لقد صدق نو كذا وكذا لانهم لا يريدون ان النبوة انزل المطر لانهم لا يريدون ان النوء انزل المطر بل نزل بسببه بل نزل بسببه - [00:42:09](#)

فالباء للسببية والذي كان منهم من الكفر الاصغر كما تقدم. فالباء للسببية والذي وقع منهم من الاصغر كما قدم وازدادة احوال الاجواء الى الانواء لها ثلاثة احكام. وازدادة احوال الاجواء الى الانواء لها ثلاثة احكام - [00:42:34](#)

اولها اضافتها اليها اضافة استقلال بالتأثير. اضافتها اليها اضافة استقلال بالتأثير. وهذا كفر اكبر وثانيها اضافتها اليها اضافة سبب اضافتها اليها اضافة سبب. وهذا شرك وهذا كفر اصغر وهذا كفر اصغر. فيما لم يثبت كونه سببا. فيما لم يثبت كونه - [00:43:04](#)

السبب يعني لو ان الانسان كسبت الشمس فقال لجزوغ الشمس بسبب ان القمر صار مداره بين الارض والشمس. فهذا صحيح فلا يكون من هذا الجنس. وذلك ان تكون اضافته اضافتها اليه اضافة ظرف ان تكون اضافة - [00:43:48](#)

اليه اضافة ظرف زمني. اضافة اضافة ظرف زمني. وهذا جاء وهذا جائز. ومنه في الحديث الذي حسن الجماعة ومنه في الحديث الذي حسن الجماعة ومنه في الحديث الذي حسن الجماعة - [00:44:21](#)

هنا ماشي ها النجم ايش الشمس لا ايش الثريا فالنجم هنا الثريا فالعرب تخص الثريا باسم النجم. فاذا قالوا طلع النجم غاب النجم يريدون الثريا فالعاهات ترتفع والافات من الاجواء والاهواء اذا طلعت الثريا - [00:44:51](#)

فاظافته اليه اضافة ظرف يعني انه ظرف زمني لذلك. فهذا جائز ومنه قول الناس اذا طلع سهيل برد الليل او قولهم اذا طلع سهيل لا تأمن السيل. لانها ظروف زمانية علم بقدر الله عز وجل انها كذلك - [00:45:29](#)

لانا ظروف زمانية عدم بقدر الله انها كذلك. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من كتاب نستكمل المسائل نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله تاسعة اخراج العالم للمتعلم بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم العاشرة وعيد النائحة - [00:45:52](#)
وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب وتلاحظون درس اليوم خفيف ها هذا من بركات التوحيد. التوحيد له بركة على كل حال.
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم - [00:46:21](#)
على اله وصحبه محمد واله وصحبه اجمعين الله - [00:46:38](#)